

على أعمدة القنوط العارية .

* * *

عرفت الشفقة العلية القدرة نفسها
جلست بجانب أقدامها البيضاء الناصعة .
كاسياً ثقتها
لم تنفوه بأية بذاءة
لكنى ذات ليلة عُدبت من قبل المرضيات الغريات
والكهنة المترهلين
العجوز الصغيرة رُكبت سيارة مجنزرة فوق رأسى
الكاهن شقّ بطنى ووضع يده فى داخلى
وصرخ : « أين روحك ؟ أين روحك ؟ »
الشاعر المشهور حملنى وألقانى من النافذة
الأم تخلت عنى !
هرعت إلى الشفقة مقتحماً خدرها